باب كثير من ابواب الشر وقد حذرنا الله تعالى منه في كتابه العزيز فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث رواه مسلم في صحيحه وكان ابو عبد الله سفيان
الثوري يقول اياك والذنب الذي لا يشعر به كل احد وهو من السموم
القاتلة الا وهو ظنك السوء باخيك المسلم وفي الحديث ان الله تعالى
حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به السوء وكان الشيخ ابو بكر الوراق
رحمه الله تعالى يقول عوام الخلق الذين سلمت صدورهم من سوء الظن
والعجب والكبر والرياء والحسد والحقد وجب الدين فاذا خلوا من هذه
فهم من الفراعنة لا من العوام وكان الامام سهل رحمه الله تعالى يقول
اصولنا سبعة التمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء بالسنة واكل الحلال
واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وكف الاذى قال سيدي
افضل الدين كف الاذى على نوعين احدهما كف اذى الجوارح الظاهرة
ثانيهما كف القلب عما يخطر فيه من سوء الظن بالخلق فانه من السموم
القاتلة ولا يشعر به كل احد لا سيما سوء الظن بالاولياء والعلماء
وحملة القرآن وكان الشيخ الكبير سيدي احمد بن الرفاعي يقول لمادام
احد كم يسيء الظن باحد من الخلق فهو دليل على نجاسة باطنه وكان الشيخ
ابو الحسن الشاذلي يقول اياكم وسوء الظن فربما يكون من اساء به الظن
وليا وهو مستور فان الله لكل ولي سترا او استار انظير السبعين حجابا
التي وردت في حق الباري عز وجل حيث انه تعالى لم يعرف الامن
ورايها فكذلك الولي فمنهم من يكون ستره بالاسباب ومنهم من يكون
ستره بظهور العزة والسطوة والتمرد على حسب ما يتجلى الحق تعالى
لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا وليا لله تعالى وهو في هذه

راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بذلك وقال ان الغيبة والثواب
يقتسمان بين يدي الله تعالى دار جوان يتوارثا وكان مجاهد يقول اياكم
ان تغتابوا من يغتاب الناس ولو كانت غيبته جايزة ورد واكلام
الناس بادي الراي يديم لكم ودا صحابكم والغيبة بخر الي الوقوع
في الزور وهو الكذب والباطل وفي الحديث ثلاثة من كن فيه فهو
منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال ابي مسلم من اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان وكانت ام المومنين عايشة
رضي الله تعالى عنها تقول لم يكن شي ابغض الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الكذب كان يطلع الاثنين على الكلمة من الكذب الشهرين
والثلاثة وكان الامام الشافعي يقول الكذب كالميتة لا يباح منه
شي الا للضرورة وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا
دعي احد كم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم كما ورد فالصدق
انجى من المعاريض وكان سيدي افضل الدين يقول لخادمه اذا
دعاه احد ليس له خاطر في اتيانه قل ما هو هون يريد به الهاوون
الذي يدق فيه حوايج الطعام وكان يزدحم اذا طلبه احد وهو في
بيته يقول للخادم قولي له انتظره في المسجد وكان بعضهم يقول
اذا انكر ما قاله ان الله ليعلم ما قلت من ذلك من شي فيوهم النفي
بحرف ما النافية وهو يريد ما الاسمية فاحفظ لسانك يا اخي من
الكذب ليقتدي بك اخوانك قال رحمه الله تعالى ولا يخفى ما في
ذلك اي ما في رويته النفور والاستخفاف باوليا العصر وعلمايه
ومعاداتهم والتجسس والغيبة والكذب من المقت اي البغض من
الله تعالى ومن خلقه فالبغض اذا قوي سمي مقتا والتخلف عن
درجة الاولياء والصالحين فاياك يا اخي ثم اياك من سوء الظن فانه

باب